سيد صغير

كان سيد صغير صغير الجسم جداً .وقد يكون أصغر شخص يمكن أن تراه في العالم بأكمله . أو ربما يكون الشخص الاصغر الذي قد تكون لم تراه في كل حياتك ،لانه كان صغيرا جداً ومن المحتمل أن لا تستطيع أن تراه حتى .

كان سيد صغيرٍ كبيراً بقدر الدبوس ،والذي لا يكون كبيراً في جميع الاحوال ،ولهذا ربما يجب أن نقول بأنه كان صغيراً بقدر الدبوس!

وعاش سيد صغير في بيت صغير يقع تحت زهرة اقحوان في أسفل حديقة السيد روبنسون . لقد كان بيتاً جميلاً بالرغم من أنه كان صغيراً جداً،فهو مناسب لسيد صغير جداً .وهو أحبّ العيش هناك.

تتحدث هذه القصة و التي نرويها الآن عن الوقت الذي يستغرقه سيد صغير ليقرر الحصول على عمل .

فالمشكلة كانت أي نوع من العمل يمكن أن ينجزه ؟ فبعد كل ذلك لايوجد الكثير من الأعمال الصغيرة ! وقد فكر سيد صغير في ذلك ولفترة طويلة من الزمن ولكن لم يكن لديه أية أفكار. ولا واحدة!

وقد كان يفكر في ذلك الآن بينما كان يتناول وجبة الغداء . وقد كان يتناول نصف حبة بازلاء وكسرة خبز وقطرة من عصير الليمون . وقد فكر وفكرٍ بينما كان يتناول وجبة الغذاء الكبيرة ولكن بدون جدوى . وقد عَطِشَ لانه فَكَرَ كثيراً ،ولهذا تناول قطرةً اخرى من عصير الليمون . وفكر بينه وبين نفسه وقال "نعم وجدتها " "سأذهب بعد وجبة الغداء لرؤية السيد روبنسون وأستشيره بخصوص هذا الامر ". وغادر بعد وجبة الغداء ومشى الى بيت السيد روبنسون في أعلى الحديقة . كان الطريق طويلاً تماماً لاي شخص صغير مثل سيد صغير وتوقف في منتصف الطريق لأخذ قسط من الراحة. وجلس على حصاة لشعوره بالتعب الى درجة لم يكن يستطيع معها التنفس . وزحفت دودة وتوقفت . وقالت لسيد صغير " مساء الخير ". وقال سيد صغير للدودة "مساء الخير والتر " فقد كان سيد صغير يعرف والتر تماماً. وقد سأل والتر "هل أنت خارجٌ في نزهة ؟" وقد أجاب سيد صغير "ذاهبٌ لارى السيد روبنسون ". وقال والتر " فهمت ".أجابه سيد صغير "بخصوص عمل "وقال والتر مرة أخرى "فهمت " وزحف والتر بعيداً. كان والتر يتحدث بكلماتٍ قليلة فهو كان معروفاً بذلك .

وبعدماً اخذ سيد صغير قسطاً من الراحة لبرهة أنطلق مجدداً ومشى ليكمل ماتبقى من الطريق الى منزل السيد روبنسون بدون أن يتوقف . وعندما وصل الى هناك تسلق خطواتٍ الى الاعلى للباب الخلفي لمنزل السيد روبنسون . وطرق الباب. لايوجد أحد يسمعه !

فالمشكلة كانت كما ترى بأنه لو كنت صغيراً جداً مثل سيد صغير فلن تصدر دقتك للباب صوتاً عالياً.وبحث سيد صغير . فهناك والى الاعلى يوجد جرسٌ للباب . وأخذ سيد صغير يفكر بينه وبين نفسه "كيف يمكنني أن أدق الجرس بينما لا يمكنني الوصول الى هذا الجرس؟" وبدأبتسلق الحائط لَبِنة لَبِنة ليتمكن من الوصول الى الجرس . وعندما تسلق أربع لَبِنات أرتكب خطأ وهو النظر الى الاسفلً . فقَد قال "يا عزيزي " وسقط بقوة !!

وقال سيد صغير "آه" وفرك رأسه . بعد ذلك سمع سيد صغير وقع أقدام .

لقد كان ساعي البريد .وقد وصل ساعي البريد لباب المنزل ووضع الرسائل وكان سيغادر عندما سمع صوتاً.وكان هذا الصوت يقول "مرحبا" ونظر ساعي البريد للاسفل . وقال ساعي البريد لسيد صغير "مرحبا""من تكون؟" وقل له سيد صغير "أنا سيد صغير ""هل تستطيع أن تدق جرس الباب لانني لا أتمكن من الوصول اليه ؟"وقد أجاب ساعي البريد على سؤال سيد صغير "نعم بالطبع أستطيع"ووصل الى جرس الباب وضغط عليه باصابعه .وقال سيد صغير "شكرا".وأجابه ساعي البريد "لقد كان من دواعي سروري" وذهب . وسمع سيد صغير صوت وقع أقدام باتجاه الباب .وفتح شخص ما الباب . وقد كان السيد روبنسون هو من فتح الباب وظل يبحث . وقال "أنه شيءٌ مضحك ""أنني متأكد بأن احد ما قد دقّ الجرس !" وقد كان على وشك أن يغلق الباب عندما سمع صوتاً منخفضاً. فقد قال الصوت "مرحباً""مرحبا سيد روبنسون ". ونظر السيد روبنسون الى الاسفل و الاسفل . وقد قال "مرحبا""ماذا تعمل هنا ؟" وقال سيد صغير "لقد أتيت لأطلب منك النصح يا سيد روبنسون". وقال السيد روبنسون "حسناً""من الأفضل أن تدخل لنتحدث ". وقد تبع سيد صغير السيد روبنسون الى داخل المنزل وجثم على ذراع الكرسي المفضل للسيد روبنسون واخبره كيف أنه لم يتمكن من التفكير في عمل يمكنه القيام به .ورشف السيد روبنسون كوباً من الشاي واستمع لسيد صغير . وشرح سيد صغير "إذاً هل لاحظت ""مدى صعوبة هذا الامر ". وقال السيد روبنسون "نعم يمكنني أن الاحظ""ولكن إترك الموضوع لي !"

فالسيدِ روبنسون يعرف الكثير من الاشخاص . وكان السيد روبنسون يعرف شخصاً يعمل في مطعم حيث رتّب عملاً هناك يلائم سيد صغير . وهو وضع الخردل في قدور الخردل !

ولكن سيد صغير يسقط دوماً في تلكِ القدرو يغطي الخردل كل اجزاء جسمهِ و لهذا فقد ترك ذلك العمل . وكان السيد روبنسون يعرف شخصاً يعمل في محل للحلويات حيث رتّب عملاً هناك يلائم سيد صغير .وهو تقديم الحلويات !

ولكن سيد صغير يسقط دوماً في جرّات الحلويات ولهذا فقدِ ترك ذلك العمل .وكان السيد روبنسون يعرف شخصاً يعمل في محل لصناعة أعوادِ الثقاب حيث رتّب عملاً هناك يلائم سيد صغير . وهوتعبئة أعواد الثقاب في الصناديق!ولكنه يسقط دوماً في صناديق الكبريت حيث يبقى في داخلها لصغر حجمه ولهذا فقد ترك ذلك العمل .

وكان السيد روبنسون يعرف شخصاً يعمل في مزرعة ورتّب عملاً يلائم سيد صغير في ذلك المكان .وهو فصل البيض البني عن البيض الابيض ! ولكن سيد صغير يُحاصَر دوماً بين البيض لصغر حجمه ولهذا فقد ترك ذلك العمل .

سأل السيد روبنسون سيد صغير في ذات ليلة "ماذا سوف نعمل للتغلب على مشكلتك ؟" وقال سيد صغير بصوت واطئ "لا أعلم"

ومن ثم قال السيد روبنسون "لدي فكرةٌ أخرى""فأنا اعرف شخصاً يكتب كُتباً للأطفال قد تستطيع العمل معه".وفي اليوم التالي أخذ السيد روبنسون سيد صغير لمقابلة الرجل الذي كان يكتب كتباً للاطفال . و سأل سيد صغير الرجل "هل يمكنني العمل معك ؟"

وأجابه الرجل "نعم يمكنك أن تعمل معي "."أعطني القلمِ وأخبرني عن كل الأعمال التي قمت بها .وبعد ذلك سوف أكتب كتاباً عن ذلك .وأضاف بأنه سوف يضع عنواناً لهذا الكتاب وهو سيد صغير .

وهتف سيد صغير قائلا"ولكن الاطفال لن يرغبوا في قراءة كتابٍ يدور كله حولي .وأجابه الرجل "نعم سيرغبون ""سوف يحبون هذا الكتاب جداً!"وانت أحببته أيضاً.اليس كذلكً؟